فقلت لعبد الله بن مسعود ما تبتدئ فيه بين المغرب والعشاء الآخرة فأمرني أن أصلي فقال
إنها ساعة غفلة وذكر عن النبي عليه السلام أنه قال من صلى بين المغرب والعشاء عشر ركعات
حفظ الله ماله وأولاده وذكر عنه عليه السلام أنه قال صلاة العبد في بيته أفضل من صلاته
في مسجدي هذا إلا المكتوبة وذكر عن عمر رضي الله عنه أنه قال من فاته ورده من الليل فليصل
قبل صلاة الظهر بعد الزوال فإنها تعدل صلاة الليل ومن صلى ركعتين بعد الظهر غفرت
ذنوبه وكان له أجر عظيم وقد جاء في الخبر عن النبي عليه السلام أنه كان يصلي بعد الظهر
أربع ركعات وذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال ركعتان مقتصدتان في تفكر
وخشية وتضرع وإنابة إلى الله سبحانه خير من قيام ليلة والقلب غافل ساه وذكر عن
النبي عليه السلام أنه قال أول ما يحاسب به العبد المسلم الصلاة فإن أتمها قبلت
منه وقبل منه سائر عمله وإن وجدت صلاته ناقصة قال انظروا هل له تطوع فإن كان له
تطوع أكملت الفريضة من تطوعه وقبل منه جميع عمله وإن لم يكن له تطوع رد عليه
سائر عمله وذكر عن الفضل ابن عباس أنه قال لا يتقرب العبد إلى الله تعالى بشيء
أفضل مما افترض الله عليه ولن يقبل الله منه نافلة حتى يؤدي الفريضة لأن الفرائض رؤوس
الأموال والنوافل الأرباح ورب الدين لا يقبل الهدية وإنما يجتهد في النوافل من أحكم
الفرائض وأداها على حسب ما افترضت عليه وذكر عن كعب أنه قال لو أن أحدكم رأى ثواب
ركعتين من التطوع لرآه أعظم من الجبال الرواسي فأما المكتوبة فهي أعظم من أن يعادلها
شيء وذكر في الخبر عن بعض أصحاب النبي عليه السلام أنه قال صلاة العبد في بيته تطوعا تزيد
على صلاته عند الناس بمثل ما تزيد صلاة الجماعة على صلاة الفذ كان أفضل التطوع ما أخفي
وستر ومن صلى الصبح وقعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين للضحى جعل الله له
ذلك حجابا بينه وبين النار وذكر عن عمر رضي الله عنه أنه قال قلنا لأبي ذر أوصني فقال
لي لقد سألت النبي عليه السلام بمثل ما سألتني فقلت له يا رسول الله أوصني فقال لي يا أبا
ذر من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربع ركعات كتب من العابدين ومن
صلى ستا لم يتبعه يومه ذلك ذنب ومن صلى ثمانيا كتب من القانتين ومن صلى عشرا بني
له بيت في الجنة وذكر عن النبي عليه السلام أنه قال للجنة باب يقال له باب الضحى فإذا

كان يوم

كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يصلون الضحى هذا بابكم فادخلوا الجنة
وذكر عن ابن مسعود أنه قال فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقات السر
على صدقات الجهر وإنه إذا كان الرجل في صلاته فإنه يقرع باب الملك ومن قرع الباب كاد أن
يفتح له وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام أنه قال لعمه العباس يا عم ألا أصلك
ألا أحبوك ألا أخبرك قال بلى قال قم فصل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب
وسورة فإذا فرغت من القراءة فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة
مرة ثم اركع وقل ذلك عشر مرات ثم ارفع رأسك من الركوع وتستوي قائما وقل سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثم اجلس فإذا جلست بين السجدتين فقل سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر عشر مرات ثم ارفع رأسك من السجدة الثانية
فإذا رفعت رأسك فاجلس وقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر عشر مرات
من قبل أن تقوم فإنك تفعل كذلك في كل ركعة وهي ثلاثمائة في كل أربع ركعات
فلو كانت ذنوبك مثل قطر الأمطار ومياه البحار وورق الأشجار وعدد الرمل لغفرها
الله لك فقال عمه العباس يا محمد فمن لم يستطع أن يصلي هذه الصلاة في كل يوم
فقال له ففي كل جمعة مرة فقال له فمن لم يستطع في كل جمعة فقال ففي كل شهر مرة
فقال له فمن لم يستطع في كل شهر فقال له ففي كل سنة مرة فاغتنم هذه الصلاة تكفير ما
سلف من الذنوب والمعاصي ونتعاهد ما أمكن نسأل الله العظيم المولى الكريم
أن يوفقنا للعمل الصالح وأن يميتنا مسلمين وأن يتداركنا برحمته إنه جواد رحيم

باب في ذكر حرمة المساجد وفضلها وبقاع الأرض وبركتها

قال الله العظيم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه
وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من بنى مسجدا ابتغاء وجه الله بنى الله له
بيتا في الجنة وذكر عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال من أسرج سراجا في مسجد من
المساجد لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام ضوءه في المسجد ومن كنس
مسجدا أو كنسه أو أزال عنه الأذى أو أنفق فيه من ماله دينارا أو درهما أو أعان فيه
بماله أو بنفسه كتبه الله من أهل الجنة وبنى له قصرا في الجنة وذلك إذا أراد بذلك وجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1